

الخصائص

وكذلك إن حُز بين المثلين زائد . وذلك نحو جَلَّ فَزِير وهَلَّ بَسِيْس وخَرَّ بِرْمِيص
وحَنَدَقوق . فهذه الكلم كلها رباعية الأصل وأحد مثلها زائد .
فأما همَّ رَش فخماسيٌّ وميمه الأولى نون وأدغمت في الميم لَمَّ سَا لم يُخَفَّ هناك لَبِس
ألا ترى أنه ليس في بنات الأربعة مثال (جَعَّ فَر) فيلتبس به هَمَّ رَش . ولو حقَّ رت (
همَّ رَشَا) لقلت (هُنَّيَمَر) فأظهرت نونها لِحركتها . وكذلك لو استُكْرِهت على
تكسيرها لقلت (هَنَامِر) . ونظير إدغام هذه النون إذا لم يخافوا لبسا قولهم امحَّي
وامَّاز وامَّاع . ولما لم يكن في الكلام (افَّعَل) علم أن هذا انفعال قال أبو الحسن
: ولو أردت مثال انفعال من رأيت ولحزت لقلت : ارَّأى والَّحَزَ .
فإن قلت : فما تقول في مثل عَذَّوَّ ر وسنَّوَّ ر وأعلَّوَّ ط وأخروَّ ط وهَبَّيَّ سَخ وهَبَّيَّ سَغ
وجَبَّروَّة وسمَّعَّنة ونظَّرتَّه وزَّوَنَّكَ فيمن أخذه من زاك يزوك - وعليه حملة أبو زيد
لأنه صرَّ ق فعله عقيب معه - فإن هذا سؤال ساقط عنا وذلك أنا إنما كلامنا على ما أحد
مثليه زائد ليذكر فيما بعد . فأما سَا ما مِثْلَاه جميعا زائدان فليس فيه كلام ولا توقف في
القطع (بزائديه معا) .
فإن قيل : فهذا ولكن ما تقول في صمَّ حَمَّج ودَمَّ كَمَّك وبابهما قيل : هذا في جملة ما
عقدناه ألا ترى أن معك في أوَّل المثل الصاد والميم وهما لفظ